@ 391 @ ولم يثبت تكليفا إلا على الوجه الذي ذكرنا من تقرير النبي صلى ا عليه وسلم إياهم على ذلك .

ومسألة تكليف ما لا يطاق نتكلم عليها فيما بعد إن شاء ا تعالى .

ولما ذكر المغفرة والتعذيب بحسب مشيئته تعالى أعقب ذلك بذكر القدرة على جميع الأشياء إذ ما ذكر جزء منها $ سورة البقرة 285 $.

سبب هذه الآية أنه لما نزلت ! 2 2 ! الآية التي قبلها .

وأشفق منها النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه رضي ا عنهم ثم تقرر الأمر على أن ! 2 2 ! فرجعوا إلى التضرع والاستكانة مدحهم ا وأثنى عليهم في هذه الآية وقدم ذلك بين يدي رفقه بهم وكشفه لذلك الكرب الذي أوجبه تأولهم فجمع لهم تعالى التشريف بالمدح والثناء ورفع المشقة في أمر الخواطر وهذه ثمرة الطاعة والانقطاع إلى ا تعالى كما جرى لبني إسرائيل ضد ذلك من ذمهم وتحميلهم المشقات من المذلة والمسكنة والجلاء إذ قالوا سمعنا وعصينا وهذه ثمرة العصيان والتمرد على ا عاذنا ا من نقمه و ! 2 2 ! معناه صدق و ! 2 2 ! محمد صلى ا عليه وسلم و ! 2 2 ! هو القرآن وسائر ما أوحي إليه من جملة ذلك هذه الآية التي تأولوها شديدة الحكم ويروى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما نزلت عليه قال (ويحق له أن يؤمن) وقرأ ابن مسعود وآمن المؤمنون و ! 2 2 ! لفظة تصلح للإحاطة وقد تستعمل غير محيطة على جهة التشبيه بالإحاطة والقرينة تبين ذلك في كل كلام ولما وردت هنا بعد قوله ! 2 2 ! دل ذلك على إحاطتها بمن ذكر .

والإيمان با هو التصديق به وبصفاته ورفض الأصنام وكل معبود سواه .

والإيمان بملائكته هو اعتقادهم عبادا ورفض معتقدات الجاهلية فيهم .

والإيمان بكتيه هو التصديق بكل ما أنزل على الأنبياء الذين تضمن ذكرهم كتاب ا المنزل على محمد صلى ا عليه وسلم أو ما أخبر هو به وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وكتبه على الجمع وقرؤوا في التحريم وكتابه على التوحيد وقرأ أبو عمرو هنا وفي التحريم وكتبه على الجمع وقرأ حمزة والكسائي وكتابه على التوحيد فيهما وروى حفص عن عاصم ها هنا وفي التحريم وكتبه مثل أبي عمرو وروى خارجة عن نافع مثل ذلك وبكل قراءة من هذه قرأ جمهور من العلماء فمن جمع أراد جمع كتاب ومن أفرد أراد المصدر الذي يجمع كل مكتوب كان نزوله من عند ا تعالى هذا قول بعضهم وقد وجهه أبو علي وهو كما قالوا نسج اليمن وقال أبو علي في صدر كلامه إما الإفراد في